الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

إعداد

د. سيد إبراهيم على

مدرس بقسم علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة حلوان

drsamas38@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالمملكة العربية السعودية، والذي أعده الباحث ،وقد شارك في الدراسة (**100**) أسرة ممن لديهم أطفال من ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين بمدارس التربية الفكرية بمناطق (الإحساء والرياض وجدة)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية: المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط، والتحليل العاملي الاستكشافي، ومعامل الفا كرونباخ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات مقبولة، وقد اوصت الدراسة باستخدام المقياس في مجتمع الدراسة واستخراج معايير محلية له.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية، الذكاء الروحي، الإعاقة العقلية.

Psychometric Characteristics of the Spiritual Intelligence Scale among Families of Children with Intellectual Disability

Dr. Sayed Ibrahim Ali...Lecturer - Department of Educational Psychology - Faculty of Education - Helwan University

Abstract : The present study aimed to verifying the validity and reliability of spiritual intelligence scale among families of children with Intellectual Disability in Saudi Arabia, the researcher designed the instrument of study according to Saudi environment. The study included (100) families with children with intellectual disability enrolled in schools of intellectual education in the areas of (Al Ahsaa, Riyadh, and Jeddah). The descriptive method was used, and the statistical methods were used: means, standard deviations, correlation coefficients, exploratory factorial analysis, and alpha Cronbach. The study recommended on one hand to use spiritual intelligence scale in the study community and extract of local criteria on the other hand.

Keywords: Psychometric Characteristics, Spiritual Intelligence, Intellectual Disability .

السنة (3) العدد (8) - سبتمبر 2017

مقدمة:

تلعب الأسرة دوراً حاسماً في تشكيل شخصية الفرد في المراحل العمرية المختلفة، فهي بطريقة استجابتها لسلوكه وبالخبرات التي توفرها له وبخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة تحدد مستوى ثقته بذاته واستقلاليته، بل ونموه وتكيفه السيكولوجي العام. وقد تكون تربية الأبناء وتنشئتهم من أصعب التحديات التي يواجهها الراشدون في حياتهم من جهة ، ومن أكبرها تأثيراً في إعطاء معنى للحياة وبعث الشعور بالرضا في النفس من جهة أخرى. وبالرغم من الأهمية البالغة للحياة الأسرية، فكثيرون هم الذين يدخلونها دون أي استعداد، فهم قد لا يعرفون ما فيه

الكفاية عن نمو الأطفال وتطورهم مثلما أنهم لا يدركون الأدوار والوظائف التي تتضمنها الأمومة والأبوة (الخطيب،2000:67).

ويعرف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،بأنهم أولئك الأطفال الذين ينحرفون عن المتوسط العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص، أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى درجة تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم الذين لا يعانون من الإعاقة، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتكيف (القريطي، 2011: 32).

ويشير القريطي (2014: 152) بأن ذوي العوق العقلي: هم من لديهم انخفاض ملحوظ في المقدرة العقلية العامة، يصحبه عجز في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة الأسرية، والمهارات الاجتماعية، الحياة المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ الترويح والعمل.

أما الذكاء الروحي فيعرفه الضبع (2012 :142) ، بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامى بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو.

ويرى الباحث أنه على الرغم من قيام العديد من الباحثين باعداد مقاييس لقياس مستوى الذكاء الروحي لدى عينات مختلفة من طلاب الجامعة وطلاب المدارس الثانوية والمعلمين والموظفين، إلا أنه لم يتوفر أداة لقياس الذكاء الروحي على أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؛ مما دفع

الباحث إلى إجراء الدراسة الحالية لإعداد وتقنين مقياس الذكاء الروحي على أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة بمقاييس الذكاء الروحي، اتضح له ندرة المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت قياس هذا المفهوم، كما وجد أن أغلب هذه المقاييس صممت على الطلبة والموظفين، وتجاهلت تماماً – في حدود علم الباحث– أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأسر ذوي الاعاقة العقلية بصفة خاصة، حيث يرى الباحث أن أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية بحاجة ماسة إلى برامج تدريبية تستهدف تنمية النقاء الروحي لديهم، حيث تعيش هذه الأسر في عالم تملأه المشاحنات والصراعات والأزمات والضغوط النفسية؛ مما يؤثر ذلك على الصفات الإيجابية لدى أفرادها، حيث تتأثر الأسرة بالأحداث والمواقف ولا تستطيع مواجهتها بطرق فعالة، فأسرة الأطفال ذوي الاعاقة العقلية في احتاج دائم إلى التوجيه والإرشاد الذي يجعلهم يعيدون الثقة بأنفسهم من جديد وفي الآخرين، ويقبل على الحياة بكل ما فيها من أحداث، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية ، باعتباره المحرك الأساسي لديهم، فهو الذي يوجهه دومًا نحو فعل الخير وعبادة الله بيقين وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان تائهاً، وأسيراً لرغباته وفي إشباع ملذاته وحاجاته الدنيوية.

مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل يتوفر لمقياس الذكاء الروحي درجة مقبولة من الصدق لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

2- هل يتوفر لمقياس الذكاء الروحي درجة مقبولة من الثبات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد واختبار مقياس الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لهذا الغرض.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- إعداد أداة مقننة نابعة من البيئة العربية تتخذ من الطبيعة السعودية والعربية منطلقاً لها، بحيث يمكن لها أن تكشف عن الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والتي يمكن الوثوق بها من حيث ملاءمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع السعودي.

2- اتخاذ هذه الدراسة نقطة انطلاق للعديد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تتخذ من الذكاء الروحي موضوعاً لها، خاصة لدى أسر ذوي الإعاقة العقلية.

3- عدم وجود دراسات عربية-في حدود علم الباحث -قامت بإعداد مقياس لقياس الذكاء الروحي لدى الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة (خاصة ذوي الإعاقة العقلية).

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

1) الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية الملتحقين بمدراس التربية الفكرية بالمرحلتين الإبتدائية والمتوسطة.
2) الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال عام 2016
3) الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية في مناطق (الأحساء–الرياض–جدة).

مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكومترية Psychometric Characteristics

تعرف الخصائص السيكومترية: بأنها معاملات ثبات وصدق المقياس .ويعرف الباحث الثبات إجرائياً: بأنه قيم معاملات الثبات الناتجة بالطرق التالية: معامل ثبات ألفا كرونباخ، ثبات التجزئة النصفية مع التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان – براون، ومعادلة جتمان . كما يعرف الصدق إجرائياً: بأنه قيم معاملات صدق المقياس الناتجة بالطرق التالية: صدق المحكمين ، صدق الاتساق الداخلي، الصدق العاملي ،صدق المجموعات الطرفية،الصدق التلازمي.

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

يعرف بأنه قدرة الشخص على توجيه قدراته الروحانية وتحديد مصادرها بصورة أفضل وذلك لإيجاد المعنى في كل القضايا المتعلقة بالممارسات الروحانية والوجودية؛ مما يساعده في الحصول على المعنى من التجارب التي يمر بها في حياته، كما تسهم في تفعيل قدراته على حل المشكلات وتعزيز عملية صنع القرار (Nasel, 2004, 42).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها ولي الأمر في إجابته على فقرات مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الباحث في هذه الدراسة.

أسر الأطفال ذوي الاعاقة العقلية **Families of children with intellectual disability** ، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تلك الأسر التي لديها أطفالاً تم تشخيصهم بالإعاقة العقلية ، والملتحقين بمدارس التربية الفكرية بالمرحلتين (الإبتدائية والمتوسطة).

الإطار النظري:

لقد نهج جاردنر **Gardner** منهجاً مختلفاً عما سلكه الباحثون في الذكاء عندما طرح في كتابه "أطر العقل **Frames of Mind**" نظريته عن الذكاءات الإنسانية الثمانية، ثم جاء جولمان **Golman** بنظرية الذكاء الوجداني **Emotional** لتعطي بعداً آخر للمشاعر وخطورتها وأهميتها، ولتدخل في تنافس شديد مع الذكاءات المتعددة كنظرية معرفية، ومن هذا الفكر جاء إيمونز **Emmons** عام (**2000**) ليطرح نوعاً جديداً من الذكاءات اعترف جاردنر بإضافته لقائمة ذكاءاته وهو الذكاء الروحي (الدفتار، **2011**: **12**).

وفي وقت قصير أصبح عديد من علماء النفس يعملون في مجال الذكاء الروحي المتنامي ويبحثون موضوعات مثل المغفرة والتواضع والامتنان، وأصبح الذكاء الروحي هو الفرع الأكثر إثارة للسيكولوجيا التطبيقية، وهو وسيلتها أيضاً للعلاج النفسي من علل مثل الإحباط، العدوان، الغضب، جنون الاضطهاد، الاضطراب العصبي وغيرها. بل إن الذكاء الروحي يتمثل في كل الذكاءات السبعة التي تمثل ذكاءات جاردنر في مجموعة من القدرات المعرفية والمفيدة لحل المشاكل والإبداع.

وفي الفترة الأخيرة ساد الذكاء الروحي العديد من المؤتمرات المهنية وورش العمل، وظهر في وسائل الإعلام المكتوبة؛ مما يتيح للعامة فهم القدرات التي يمتلكها الناس والتي يمكن لهم استخدامها لكي تنمو وسائل نجاحهم (سليم، 2007: 142-143).

وللذكاء الروحي ستة أبعاد، هي:

1) الوعي والإدراك: ويهدف إلى إعادة تأطير الإدراك والمعرفة الذاتية.
2) الكياسة: وتتضمن التقديس والحب والثقة.
3) المعنى: ويشمل الشعور بالهدف الذي يسعى لتحقيقه الشخص مع تلبيته لطلب الآخرين في المساعدة، مهما سبب ذلك معاناة أو ألم.
4) التسامي: ويتضمن سمو النفس من خلال الغوص في أعماق ما وراء النفس؛ لتحقيق الكمال.
5) الحقيقة: وهي العيش بسلام وحب وتسامح وانتماء لجميع الكائنات في المحيط الذي يعيش فيه الشخص.
6) توجيه النفس الداخلية (Amram, 2007:1سيتبنى البحث بعض هذه الابعاد منها : المعنى –الحقيقة–الوعي–التسامي–والتفوق.

وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الاجتماعية وأعظمها تأثيراً على حياة الأشخاص والجماعات والمجتمعات، حيث لا تعادل الأسرة في تأثيرها أية جماعة اجتماعية أخرى، إذ أنها جماعة اجتماعية مكونة من أشخاص ارتبطوا ببعضهم البعض برابط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالباً يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون مع بعضهم البعض وفقاً للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع (محمد، 2009: 21).

وتتعرض أسر ذوي الاعاقة العقلية إلى ضغوط نفسية وردود فعل نفسية تـــرتبط ببعض العوامل المحددة ومنها خصائص الطفل المعوق، وخصائص الوالدين، وخصائص الأسرة، والعوامل الاجتماعية. وتبرز مشاعر الصراع إلى سطح الحياة، يجعـــل مـــن التعاملات اليومية مجالاً للمنازعات وتبادل الاتهامات، وذلك لأن عجز الطفل المعـــاق يضعف الآمال ويقوي مشاعر الحزن والإحباط في أعماق النفس، وفي بعض الحـــالات يصل الشعور بالضغط إلى أقصى حد وإلى أبعد مدى وهو الفرض التام والإنكار المطلق لوجود الطفل المعوق. ولعل من أخطر ما يترتب عليه رفض الوالدين للطفل هو تعمق شعورهم بالعجز وفقدان الأمل وسيطرة اللامبالاة، ومن ثم التعـــرف مـــن منطلـــق اللاجدوى لعمل أي شيء (عبيد، 2012: 49).

الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسة التي أجراها كـــل مـــن (2008) Dryer & Amram إلى تطوير وفحص الصدق التمهيدي لاختبار الذكاء الروحي المتكامل الذي تـــألف مـــن (٨٣) عبارة، واشتملت العينة على (٢٦٣) شخصاً ، وقد استخدم الباحثان مقيـــاس الذكاء الروحي المتكامل، وقائمة الإلهام ومقياس السعادة، وقد كشفت النتائج عـــن التحقق من صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي المتكامل، كما آلت النتـــائج إلى أن أفراد العينة الأكبر سناً كان متوسط درجاتهم في الذكاء الروحي أعلى مـــن الأقـــل عمراً، إلا في بعض الحالات حيث كان الأكبر سناً أقل في متوسط الذكاء الروحي من الأقل سناً، كما أظهرن النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بـــين الـــذكاء الروحي وكل من الإلهام والسعادة.

وقد طور King (2008) مقياس الذكاء الروحي الـــذي يتكـــون مـــن (24) عبارة ذات تدريج خماسي موزعة على أربعة مجالات، هي: التفكير الوجودي الناقـــد،

إنتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، توسيع حالة الوعي ، وقد تحقق مطور المقياس من الصدق العاملي للمقياس من خلال التحليل العاملي ذي المحاور المتعددة، وذلك على عينة اشتملت على (305) من الطلبة الجامعيين في جامعة ترنت، وقد كشف هذا التحليل عن أربعة عوامل، هي: التفكير الوجودي، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي. كما تحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة الصدق نفسها، واستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.78–0.91).

كما أعدت خاطر(2010) مقياس الذكاء الروحي بغرض توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بحيث تناسب ثقافة وعادات البيئة العربية لقياس الذكاء الروحي، ويتضمن مقياس الذكاء الروحي خمسة مكونات أساسية، هي: التسامي، التصوف، إدراك المعاني القدسية، استخدام المصادر الروحية في حل المشكلات، الأخلاق الفاضلة، وتحققت معدة المقياس من الشروط القياسية للمقياس؛ حيث بلغ معدلات مرتفعة من الثبات والصدق. وقد تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحك الذي تحقق منه بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس هذه الدراسة، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي إعداد (Nasel, 2004)تعريب شيماء خاطر (2010)، وتراوح صدق المحك بين (0.44 و0.68). كما تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقتين، الأولى بإعادة التطبيق وقد تراوح معامل الثبات بين (0.70 –0.90)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بين (0.69 ، 0.94). وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01).

كما قامت الدفتار(2011) بإعداد مقياس الذكاء الروحي للأطفال على عينة من الأطفال بلغ عددهم (59) تراوحت أعمارهم الزمنية بين 9–12 سنة، من أطفال الصف السادس الإبتدائي حيث هدف هذا المقياس إلى تقديم أداة مصرية الطابع، سهلة الفهم لقياس الذكاء الروحي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد اشتمل المقياس في صورته النهائية على (30) عبارة أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (غالبًا=3، أحيانًا=2، نادرًا=1) مقسمة على ثلاثة أبعاد، هي: القبول، والهوية الذاتية، والأهداف والقيم.

كما قام عامر(2012) ببناء مقياس لتقدير الذكاء الروحي تم تطبيقها على (70) معلماً من معلمي المراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية، ويتكون المقياس من (40) بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد الذكاء الروحي وهي: الوعي بالذات، الاستفادة من الموارد الروحية، الإيجابية في مواجهة الشدائد، وقد بلغت بنود المقياس في صورته المبدئية (40) عبارة، كما تم حساب الصدق باستخدام صدق المحكمين وصدق البناء والتكوين ،كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا والتجزئة النصفية، كما تم التحقق من اتساقه الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على المقياس ككل ومكوناته.

كما أعد الضبع (2012) مقياس للذكاء الروحي يتكون من (40) عبارة موزعة على الأبعاد التي يحتويها المقياس، وهي خمسة أبعاد: التسامي بالذات، وإدراك معنى الحياة، والتأمل في الكون والطبيعة، والممارسة الروحية، ورؤية المعاناة كفرصة للإنجاز، بحيث يشتمل كل بعد علي (8) عبارات، وقد تم استخدام الصدق الظاهري ، وقد تم عرض عبارات المقياس على عدد من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، والذين أقروا ملاءمة العبارات المقترحة لقياس الذكاء الروحي في ضوء

التعريف الإجرائي له مع تعديل صياغة بعض العبارات. كذلك تم استخدام صدق المضمون ، بالإضافة إلى استخدام صدق المحك حيث تم استخدام مقياس "جودة الحياة – الصورة المختصرة" من إعداد بشري أحمد (2008) كمحك خارجي للتحقق من صدق اختبار الذكاء الروحي، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب (ن=50) على المقياس المقترح، ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة، وقد بلغ (0.074)، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01). كما تم استخدام الاتساق الداخلي في حساب معامل الثبات للمقياس ، وقد أوضحت النتائج أن جميع عبارات المقياس دالة عند مستوى (0.01).

وقام الشناوي (2012) بتعريب وتقنين مقياس الذكاء الروحي على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرياض ، وتوصل الى ان مقياس الذكاء الروحي في صورته النهائية يتكون من 68 عبارة موزعة على 5 أبعاد وهي (النعمة – المعنى – التفوق – الحقيقة – الوعي).

كما قام علي (2015) بتطوير استبيان الذكاء الروحي، ويتكون الاستبيان من (33) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، وهي: الوعي، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة. ويتضمن صدق الاستبيان، صدق المحكمين ، وتم حذف (3) عبارات وتم أخذ العبارات التي حصلت على موافقة 80% من عدد المحكمين عبارات مقبولة. وكذلك تم إجراء الاتساق الداخلي حيث قام بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تندرج تحته هذه العبارة. وانحصرت معاملات الارتباط بين (0.485)، (0.883)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاستبيان الذكاء الروحي دالة عند

مستوى (0.01) كما استخدم الباحث الصدق العاملي وقد اتضح من خلاله أن العوامل الناتجة عن التحليل تفسر نسبة جيدة من التباين في كل عبارة، كما تم حساب معاملات ألفا لأبعاد الاستبيان الخمسة، وأوضحت النتائج أن معاملات الثبات للأبعاد والاستبيان ككل جيدة، حيث كان معامل ثبات الاستبانة ككل (0.887).

كما أعد فضل (2015) مقياساً لقياس الذكاء الروحي لمعلمي المرحلة الإبتدائية والتي تتمثل أبعاده في: التسامي، والدخول في حالات روحانية عالية من الوعي، واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات، والاندماج في سلوك الفضيلة، وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض. وقد تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وفق السلم الخماسي (ليكرت)، وقد قام بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام حيث قام بحساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما: صدق المحكمين، وصدق المحك الخارجي حيث قام بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك؛ حيث قام بتطبيق مقياس الذكاء الروحي إعداد Amram & Dryer (2007) / وترجمة (بشرى إسماعيل، 2007) باعتباره محكاً لمقياس الذكاء الروحي المعد للدراسة الحالية على عينة من معلمي المرحلة الإبتدائية مكونة من (50) معلم ومعلمة، فبلغ معامل الارتباط (839، 0)، كما اعتمد في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث قد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل= (0.778)، وتم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة المقياس حيث قام بحساب معامل الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية (50) معلم بفارق زمني قدره (15) يوماً، حيث تبين أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع مفردات مقياس الذكاء الروحي مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.498)، و(0.779) وهي معاملات ثبات مقبولة. كما استخدم الإتساق

الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد والدرجة وقد أظهرت النتائج أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، كما أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى ارتباط مفردات المقياس بأبعاده وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، وعلى الرغم من انخفاض بعض قيم معامل الارتباط، إلا أنها دالة عند مستوى (0.05)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح للباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة ما يلي:

1-جاءت الدراسات السابقة والتي قامت باعداد مقياس الذكاء الروحي لتعتمد على عينات من طلاب الجامعة والمعلمين والموظفين .

2 -عدم وجود دراسات وبحوث عربية-في حدود علم الباحث – تناولت عينة الدراسة الحالية .

3-اتفق معظم الباحثون على وجود عدة ابعاد للذكاء الروحي ومنها :الوعي ، والمعنى ، والتسامي، والروحانية ،التفوق

واستفاد الباحث من ذلك في اعداد المقياس حيث كانت ابعاد المقياس الناتجة :الشعور، التفوق، الواقع ، الفضل

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي والارتباطي، وذلك نظراً لملاءمتهما لهدف الدراسة الحالية، حيث إن الهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البيئة العاملية

للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح إلى أي مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية بين المتغيرات الأخرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

1-مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أسر الاطفال ذوي الإعاقة العقلية المسجلين بمدارس التربية الفكرية (المرحلة الإبتدائية والمتوسطة) التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمناطق: (الإحساء–الرياض– جدة).

2-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (100) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المسجلين بمدارس التربية الفكرية (المرحلتين ؛ الإبتدائية والمتوسطة) التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمناطق: (الإحساء–الرياض– جدة)،تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 25 الى 51 سنة ،ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1) : توزيع عينة الدراسة

المنطقة	عدد الاسر
الاحساء	32
الرياض	38
جدة	30

3- أداة الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على ما توفر له في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تناولت الذكاء الروحي وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات ،وتحديد التعريف

الاجرائي له.كما تم استعراض البحوث التي تناولت قياس الذكاء الروحي ، واستطلاع رأي المتخصصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة وأصول الدين، قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الروحي على أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالسعودية، وفيما يلي خطوات تقنين المقياس:

أولا صدق المقياس: يقصد بالصدق صلاحية الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، وقام الباحث بحساب الصدق بالطرق التالية:

أ–صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (70) عبارة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الخاصة وأصول الدين لتحكيم ما إذا كانت عبارات هذا المقياس مفهومه وواضحة في صياغتها ومعانيها وغير متعارضة مع الدين الإسلامي، وقد استفاد الباحث من آراء المحكمين بشكل كبير في تعديل صياغة بعض العبارات، وتم الإبقاء على جميع العبارات التي اتفق على محكمين بنسبة 80% فأكثر، ومن ثم حذف عبارتين حصلتا على نسبة أقل من 80%، كما تم التعديل في صياغة بعض العبارات لتكون مناسبة للمعنى المقصود.

ب–صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس لعبارات المقياس وذلك بعد حذف العبارات (69 ، 70). وذلك لدى (100) من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويوضح جدول (2) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.43**	18	0.58**	35	0.45**	52	0.58**
2	0.19	19	0.24*	36	0.67**	53	0.63**
3	0.36**	20	0.55**	37	0.45**	54	0.50**
4	0.16	21	0.44**	38	0.44**	55	0.42**
5	0.52**	22	0.53**	39	0.62**	56	0.61**
6	0.52**	23	0.73**	40	0.52**	57	0.27**
7	0.33**	24	0.50**	41	0.36**	58	0.42**
8	0.02–	25	0.48**	42	0.49**	59	0.69**
9	0.53**	26	0.41**	43	0.58**	60	0.63**
10	0.07	27	0.41**	44	0.48**	61	0.62**
11	0.28**	28	0.60**	45	0.45**	62	0.45**
12	0.34**	29	0.64**	46	0.51**	63	0.66**
13	0.55**	30	0.55**	47	0.39**	64	0.70**
14	0.58**	31	0.41**	48	0.63**	65	0.49**
15	0.60**	32	0.61**	49	0.61**	66	0.60**
16	0.47**	33	0.60**	50	0.36**	67	0.49**
17	0.54**	34	0.62**	51	0.62**	68	0.67**

* دالة عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (2) إن معامل الارتباط لجميع عبارات المقياس دال عند مستوى 0.05 و 0.01 ما عدا العبارات رقم (2)، (4)، (8)، (10)، حيث اتضح أن لها معامل اتساق منخفض، لذلك قام الباحث بحذف هذه العبارات من المقياس.

ج–الصدق العاملي: البناء العاملي لمقياس الذكاء الروحي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis EFA:

للتحقق من البناء العاملي لمقياس الذكاء الروحي،استخدم الباحث التحليل العاملي لمعرفة البنية العاملية للمقياس ،والتحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يهدف إلى

تفسير معاملات الارتباط الدالة احصائياً بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولاً إلى العوامل المشتركة التى تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسرها.

وتعد هذه الطريقه من أفضل الطرق العملية للكشف عن التركيب أو البناء العاملي للمقياس ،ووظيفة التحليل العاملي الإجابة عن سؤال محدد ،وهو : ما أقل عدد من المفاهيم التي يمكن ان تنظم تعقد الظاهرة وتصفها؟ (الأنصاري ،**1999**) ،ويعطي التحليل العاملي مؤشراً جيداً لصدق البناء لأدوات البحث ،واستخدمت في هذه الدراسة طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج **Principal Components Analysis**، لتحليل معاملات الارتباط بين بنود مقياس الذكاء الروحي لاستجابات عينة قوامها **100** أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

التحقق من إمكانية اجراء التحليل العاملي

لقد تأكد للباحث من التحليل المبدئي للعلاقة بين المتغيرات في التحليل العاملي باستخدام برنامج **SPSS** ان قيمة محدد المصفوفة **"determinant"** تساوي **0.0001** ، وطالما إن تلك القيمة لا تساوي الصفر إذن لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي في المتغيرات المختبرة ، وللتأكد من شرط ملائمة حجم العينة ،قامت الباحثة باستخدام برنامج **SPSS** بحساب قيمة اختبار كايزر– ماير – أولكين – **Kaiser**) **Meyer – Olkin**) ، وبالنظر إلى نتائج قياس **"KMO"** في جدول (**3**) والتي أظهرت أن قيمته بلغت درجة قدرها (**0.71**)، وهي قيمة أكبر من **0.50** ،ووفقا لمحكات كايزر فان القيم التى تقل عن **0.50** تعد مرفوضة ، والقيم التى تساوي **0.50** تعتبر قيماً رديئة ،والتى تساوي **0.60** قليلة الجودة ،أما القيم التى تساوي **0.70** ، تعتبر متوسطة الجودة ،بينما القيم التى تساوي **0.80** تستحق التقدير ،وأخيراً القيم التي تساوي **0.90** تعتبر مدهشة (المالكي ،**42:2000**)، بما يشير إلى

أن حجم العينة يعتبر كافياً لإجراء التحليل (إن قيمة اختبار K.M.O دالة مما يدل على أن حجم العينة كاف العينة لإجراء التحليل).

أما فيما يتعلق بنتائج اختبار بارتليت " Bartelett's test " للدائرية فقد كان مستوى الدلالة (0.0001) وهي قيمة أقل بالطبع من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 مما يدل على أن هذه المصفوفة تمثل مصفوفة الوحدة ومن جدول (3) يتبين أن قيمة اختبار بارتليت هي 4967.58 وهي قيمة دالة إحصائياً عند 0.0001

جدول (3) : اختبار كايزر – ماير – اولكين لدرجات فقرات مقياس الذكاء الروحي

اختبار كايزر–ماير–أولكين	0.71
اختبار بارتليت	4967.58
درجة الحرية	2016
مستوى الدلالة	0.0001

محكات تحديد العوامل المقبولة

وضعت ثلاثة محكات لتحديد العوامل المقبولة ،كما يلي (1) ألا يقل التشبع عن 0.40 ،(2) أن يشتمل العامل على ثلاثة بنود على الأقل من بنود المقياس ،ذات تشبعات جوهرية (Stevens, 1995:367) ،(3) ألا يقل الجذر الكامن عن الواحد الصحيح بحسب "قاعدة كايزر" (Stevens, 1995:367)

كيفية تفسير العوامل

تعتمد عملية تفسير العوامل علي دراسة التشبعات الكبرى (أي تلك التي لا تقل عن 0.7) والوسطي (من0.5 إلى 0.7) والصغرى (من 0.4 إلى أقل من 0.5) .

وتدل تشبعات الاختبارات بعواملها علي معاملات ارتباط الاختبارات بالعوامل وبذلك تدرس الاختبارات المشبعة لمعرفة الصفة المشتركة بين هذه الاختبارات توطئة لتسمية العامل باسم تلك الصفة (السيد ، 1976 : 293).

كما قام الباحث باستخلاص عوامل المصفوفة العاملية من نتائج المصفوفة الارتباطية للاختبارات التي طبقت علي عينة البحث ، وقرر الباحث عدم التوقف عند المكونات الأساسية قبل تدوير المحاور في خطة التحليل العاملي، وإنما سيتم الانتقال منها مباشرة إلى المصفوفة العاملية بعد التدوير ، وذلك بغرض معرفة خصائص هذه العوامل النتائج بعد التدوير ، ويبين الجدول (4) التكوين العاملي البسيط لمقياس الذكاء الروحي بعد حذف التشبعات الصفرية .

جدول (4) تشبعات العبارات على العوامل بعد التدوير

رقم العبارة	التشبعات			
	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
36	0.725			
38	0.725			
37	0.724			
26	0.719			
64	0.688			
28	0.648			
66	0.635			
63	0.586			
68	0.558			
32	0.541			
39	0.497			
33	0.481			
45	0.460			
60	0.437			
34	0.428			
23	0.417			
59	0.405			

		0.630		43
		0.624		44
		0.598		48
		0.581		40
		0.573		25
		0.542		51
		0.526		55
		0.515		49
		0.474		53
		0.471		58
		0.468		65
		0.463		41
		0.417		54
		0.417		56
	0.654			5
	0.623			61
	0.599			16
	0.579			11
	0.574			22
	0.552			9
	0.520			19
	0.463			13
	0.443			46
	0.440			17
	0.424			1
	0.411			14
0.647				21
0.586				30

6				0.585
62				0.527
20				0.517
3				0.513
12				0.510
15				0.493
47				0.461
29				0.415
18				0.412
القيمة المميزة	17.82	3.88	2.93	2.86
% للتباين المفسر لكل عامل	14.28	10.75	9.52	8.43
قيمة التباين المفسر الكلي				42.98

نتج عن التحليل العاملي الاستكشافي حذف عشر عبارات وهي (7 ، 24 ، 27 ، 31 ، 35 ، 42 ، 50 ، 52 ، 57 ، 67)، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية 54 عبارة.

ويتضح من جدول (4) ظهور اربعة عوامل :

الأول: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (17) مفردة امتدت تشبعاتها من (0.41) إلي (0.73) ، وفسر هذا العامل (14.28 %) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (17.82).

الثانى: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (14) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.42) إلي (0.63) ، وفسر هذا العامل (10.75 %) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، و بلغت قيمته المميزة (3.88).

الثالث: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (12) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.41) إلي (0.65) ، وفسر هذا العامل (9.52 %) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (2.93).

الرابع: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه (11) مفردات امتدت تشبعاتها من (0.41) إلي (0.65) ، وفسر هذا العامل (8.43 %) من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (2.86).

وبناءاً على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وتشبع العبارات على كل بعد، فقد اقترح الباحث تسمية الاربعة عوامل كما يلي:

1- الشعور ، 2- التفوق ، 3- الواقع ، 4- الفضل

الصدق التمييزي (صدق المجموعات الطرفية)

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته كأن يؤخذ الإرباعي الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس (والذي يمثل الفئة العليا) ويقارن بالإرباعي الأدنى للدرجات فيه (والذي يمثل الفئة الدنيا) ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الفئتين ، فذا ظهرت هذه الدلالة دل ذلك على صدق المقياس ،وتستخدم هذه الطريقة عند دراسة القدرة التمييزية للاختبار (علام ،2000) ، ويبين جدول (5) الفروق بين المجموعتين :الفئة العليا والفئة الدنيا في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

جدول (5):اختبار(ت)لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الدنيا والعليا في الدرجة الكلية للمقياس

	ن	م	ع	ت	الدلالة
الفئة الدنيا	27	151.85	5.61	31.1	0.0001
الفئة العليا	27	228.07	11.54		

ويلاحظ من جدول (5) أن قيمة ت قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، وبالتالي ظهرت فروق في الدرجة الكلية للذكاء الروحي بين الفئة الدنيا والفئة العليا مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، كما تم أخذ الدرجة الكلية لكل مكون فرعي من مكونات الذكاء الروحي الأربعة ،محكاً للحكم على صدق مفرداته ، وتم أخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة اعلى 27% من الدرجات الطلاب المرتفعين وتمثل مجموعة ادنى 27% من الدرجات الطلاب المنخفضين وباستخدام اختبار " ت " في المقارنة بين المتوسطين جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) نتائج اختبار " ت" لدراسة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى)في المكونات الفرعية للمقياس

الذكاء الروحي	مجموعة الأداء الأدنى			مجموعه الأداء الأعلى			قيمة "ت"	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الشعور	27	42.22	4.64	27	70.58	2.78	26.1	0.0001
التفوق	27	36.74	4.04	27	62.25	2.70	27.6	0.0001
الواقع	27	34.11	4.92	27	52.3	2.58	15.9	0.0001
الفضل	27	31.71	2.61	27	46.72	2.35	21.1	0.0001

يتضح من جدول (6) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين في كل الأبعاد مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

تم الاعتماد على عدة مراجع في ذلك ومنها (أبو هاشم ، جامعة الملك سعود) حيث ذكر التالي: صدق المقارنة الطرفية ، ويمكن الإشارة هنا إلى أن المقارنة الطرفية تتم بأسلوبين

أ- مقارنة الأطرف فى الاختبار والمحك الخارجى : وفيه يتم مقارنة الثلث الأعلى فى درجات الاختبار بالثلث الأعلى فى درجـــات المحك الخارجى والثلث الأدنى فى

درجات الاختبار بالثلث الأدنى فى درجات المحك الخارجى ٠ د/ السيد أبو هاشم – قسم علم النفس وتستخدم لهذه المقارنة اختبار "ت" ٠ فإذا لم تكن هناك دلالة إحصائية للفرق بين المتوسطين فى حالة مقارنة الثلث الأعلى فى درجات المحك بالثلث الأعلى فى درجات الاختبار، وإذا لم تكن هنـــاك دلالة إحصائية للفرق بين المتوسطين فى حالة مقارنة الثلث الأدنى فى درجات المحك بالثلث الأدنـــى فى درجات الاختبار ،وفى هذه الحالة يعتبر الاختبار صادقاً – بطبيعة الحال نفترض صدق المحك الخارجى الذى يتم اختياره من أجل تعيين صدق الاختبار – كما نفتـــرض تكـــافؤ المحك الخارجى مع الاختبار من حيث البناء ٠

ب– مقارنة الأطراف فى الاختبار فقط وهذا أسلوب آخر يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى فـــى الاختبـــار وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين ٠ فإذا كانت هناك دلالـــة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القـــول بـــأن الاختبـــار صادق ، والحقيقة أن هذه الطريقة طريقة سهلة وأقل دقة من طريقة التحليل العـــاملى أو المحـــك الخارجى ٠ ولكنها تعطى مؤشراً سريعاً عن صدق الاختبار ٠

ومع ذلك فقد استخدم الباحث طريقة الصدق التلازمي ولكن لم يذكرها هنا لأنه اكتفى بثلاثة طرق لقياس الصدق، وفيما يلي نتائج الصدق التلازمي:

طريقة الصدق التلازمي:

ويقصد به ذلك النوع من الصدق الذي يدل على وجود علاقة بين درجات الأفراد على الاختبار وأدائهم الراهن على محك خارجي مستقل يقيس ما يدعي

الاختبار قياسه (خطاب ،2008:133) ،وتسير إجراءات حساب الصدق التلازمي على النحو التالي :

1- يتم تطبيق الاختبار على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصل.
2- يتم جمع بيانات المحك قبل أو خلال نفس الفترة التي يتم فيها جمع بيانات الاختبار بحيث تتصاحب بيانات الاختبار مع بيانات المحك .
3- يتم حساب العلاقة الارتباطية بين بيانات الاختبار وبيانات المحك ،وتشير إلى إرتفاع قيمة معامل الارتباط الناتج إلى صدق الاختبار. (خطاب، 2008:134)

وفي الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس الحالي على عينة الدراسة المكونة من (100) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، وتطبيق مقياس الذكاء الروحي إعداد / Amram & Dryer (2007) وترجمة (بشرى إسماعيل، 2007) باعتباره محكاً لمقياس الذكاء الروحي المعد للدراسة الحالية،وتم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على المقياس الحالي ودرجاتهم على المحك الخارجي، فبلغت قيمته (0.796)، وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق أداة البحث.

ثبات المقياس : يشير (خطاب ،2008،163) إلى أن الثبات يعتبر من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق ، لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه ، وقد استخدم الباحث عدة طرق في حساب ثبات المقياس وهي ؛ الفاكرونباخ، طريقة التجزئة النصفية مع استخدام معادلة سبيرمان براون، ومعامل جتمان

جدول (7):معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي بأبعاده والدرجة الكلية

العوامل	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	سبيرمان بروان	جتمان
العامل الأول	0.88	0.75	0.85	0.85
العامل الثاني	0.86	0.72	0.84	0.83
العامل الثالث	0.75	0.72	0.70	0.71
العامل الرابع	0.70	0.73	0.71	0.74
الدرجة الكلية	0.94	0.77	0.81	0.80

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس، وبذلك فان المقياس الحالي يتمتع بمستوى ثبات عالٍ ويعتبر مقياساً مناسباً لقياس الذكاء الروحي لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في البيئة لسعودية.

ثالثاً : النسخة النهائية لمقياس الذكاء الروحي:

بعد تقنين مقياس الذكاء الروحي والتأكد من صدقه وثباته اصبح المقياس يتكون في صورته النهائية مما يلي :

أ- كراسة العبارات : تتكون من صفحة التعليمات وعبارات المقياس التي بلغ عددها (54) عبارة يجاب عن العبارة بخمس استجابات وهي (دائماً، غالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً) موزعة على أربعة أبعاد وهي البعد الأول: الشعور ويتكون من 17 عبارات وهي (27،28،29،30،35،46،47،50،51،53،5،18،20،21،24،25،26) ، والبعد الثاني التفوق ويتكون من 14 عبارة وهي (2،4،7،10،13،15،16،22،23،37،49) والبعد الثالث الواقع ويتكون من 12 عبارة وهي (1،3،5،6،8،9،11،12،14،17،36،48)، والبعد الرابع الفضل ويتكون من 11 عبارة وهي (19،31،32،33،34،38،39،40،41،42،43،44،45،52) ، ويعطى المقياس للمفحوص ويطلب منه ملء البيانات على صفحة الغلاف ثم يطلب منه قراءة تعليمات المقياس، وبعد ذلك يبدأ المفحوص في الإجابة على عبارات المقياس وذلك باختيار الإجابة التي تنطبق عليه بوضع علامة صح في المكان المخصص لذلك أمام العبارة المختارة.

ب- مفتاح التصحيح: تعطى الاستجابة دائما (5) درجات والاستجابة غالباً (4) درجات والاستجابة أحياناً (3) درجات والاستجابة نادراً درجتين والاستجابة أبداً درجة واحدة. وعليه تصبح الدرجة العظمة للمقياس (270) والصغرى (54).

ج- تفسير الدرجات: تدل الدرجة المرتفعة للمفحوص على المقياس تمتعه بمستوى عال من الذكاء الروحي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على تدني مستوى الذكاء الروحي لدى المفحوص.

الأساليب الإحصائية:المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون ، واختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات ، والتحليل العاملي الاستكشافي، ومعامل ثبات الفا كرونباخ.

التوصيات:

1- تبني الجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية بروتوكولا علميا ومحددا لتشخيص الذكاء الروحي لدى اسر ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ، واسر ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص.

2- عدم اقتصار الباحثين في مجال التربية الخاصة على تقنين المقاييس الغربية وتعريبها بل يجب الاهتمام ببناء أدوات لقياس المتغيرات البحثية المستحدثة.

3- اجراء المزيد من البحوث على الاعاقات الأخرى.

المراجع

الانصاري، بدر محمد (1999).أسلوب التحليل العاملي :عرض منهجي نقدي لعينة من الدراسات العربية استخدمت التحليل العاملي .*ندوة البحث العلمي في المجالات الاجتماعية في الوطن العربي* .المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية .الجمهورية العربية السورية

خاطر، شيماء (2010). تنمية الذكاء الوجداني والروحي لخفض حدة بعض الضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة طنطا.

خطاب ، علي ماهر (2008). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*: مكتبة الانجلو المصرية.ط (7) .

الخطيب، جمال (2001). *أولياء أمور الأطفال المعوقين: استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم*. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

الدفتار، خديجة (2011). *الذكاء الروحي لدى الأطفال*. عمان: دار الفكر.

سليم، مدثر (2007). *الذكاء الروحي*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

السيد ، فؤاد البهي (1976). *الذكاء* .دار الفكر العربي.ط4.

الشناوي، سليمان إبراهيم (2012). تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية .التربية (جامعة الأزهر) – مصر، ع (150) ج (2) ، ص ص465–500 .

الضبع، فتحي عبد الرحمن (2012). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين .مجلة *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* – السعودية، ع29, ج1 ، ص ص135–176 .

عامر، إيمان مختار (2012). الذكاء الروحي و كفاءة المعلم *مجلة البحث العلمي في التربية* – مصر، ع 13, ج 2 ، ص ص1144–1167 .

عبيد، ماجدة السيد (2012). *مقدمة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*. عمان: دار صفاء.

علام، صلاح الدين محمود (2000) *القياس والتقويم التربوي والنفسي*،دار الفكر العربي ، القاهرة.

علي، أحمد رمضان (2015). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية .دراسات تربوية ونفسية : *مجلة كلية التربية بالزقازيق* .مصر، ع (88) ، ص ص(13–72) .

فضل، أحمد ثابت (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية *مجلة كلية التربية* – جامعة طنطا –مصر، ع(60) . ص ص(390 –459)

القريطي، عبد المطلب (2011). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. ط5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

القريطي، عبد المطلب أمين (2014). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، عبدالمجيد احمد وطه، ربيع سعيد(2000). شروط ومعايير استخدام التحليل العاملي: دراسة احصائية – تطبيقية . *رسالة ماجستير غير منشورة* . جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، محمد (2009). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

Alto, P. & Amram, Y. (2008). The seven dimensions of Spiritual Intelligence: An ecumenical grounded theory. Paper presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco, August 17-20.

Amram, Y & Dryer, C. (2008). The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and preliminary validation, paper presented at the 116th Annual Conference of the American Psychological Association, Boston, MA, August 14-17.

King, D. (2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A definition, Model, and measure. Unpublished Master's Thesis, Trent ' University Peterborough, ON, Canada.

Nasel, Dagmar Dasha. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. Doctoral Dissertation, University of South Australia: Australia.

Stevens, J. J. (1995). Confirmatory factor analysis of the Iowa Tests of Basic Skills. Structural Equation Modeling: A Multidisciplinary Journal, 2, 214-231.

مقياس الذكاء الروحي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

عزيزي ولي الأمر: .....

أرجو التكرم بقراءة عبارات المقياس بدقة، والإجابة عن كل عبارة بناءً على تكرار السلوك خلال السنة الماضية، وذلك بوضع علامة (√) أمام كل عبارة وتحت الاستجابة التي تعبر عن رأيك من بين الاستجابات التالية:

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

تعليمات المقياس:

(أ)تأكد من وضع علامة (√) واحدة فقط أمام كل عبارة.

(ب) عدم ترك أي عبارة دون الإجابة عليها.

مع العلم أنه لا توجد استجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الاستجابة الصحيحة هي التي تعبر عن واقعك الشخصي، كما أن هذه الاستجابة ستكون موضع سرية تامة لاستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

م	العبارة	دائمًا	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	أشعر بالراحة عند القيام بالعمل الذي أحبه وأتقنه.					
2	أشعر بفرحة إذا سارت الامور كما تمنيت.					
3	أتفاءل دائما عندما أعرف حقيقة الأمور المحيطة بي.					
4	أسعى دائما الى تكوين علاقات اجتماعية مع من يحيطون بي.					
5	أعرف أن الإنسان مصيره الفناء وأعي ذلك جيدًا.					
6	أشعر بقدرتي على التواصل مع الآخرين.					
7	أعرف ان عملي مهم وله قيمه كبيرة					
8	أشعر بان القرب من الله يساعدني على مواجهة الامور.					
9	الاستحمام وتناول الطعام وتنظيف أسناني من الأشياء إلى تعطيني شعور بالسعادة.					
10	لا أشعر بالخوف والقلق عندما اقوم بأي عمل لي.					
11	أفكر باستمرار في المستقبل والماضي مع الاهتمام بالحاضر الذي أنا فيه.					
12	أعرف ان الحياة غالية ومهمة لذلك احاول الاستفادة من كل لحظة فيها .					
13	خياراتي دائما متعددة في أموري .					

م	العبارة	دائمًا	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
14	أقبل على حضور الاجتماعات والمحادثات .					
15	أشعر بالراحة عندما أتواجد في أماكن تشعرني بعظمة الله وحكمته.					
16	أجد صعوبة في الخروج عن القواعد والاتفاقيات التي تخصني أو تخص تواصلي مع الاخرين.					
17	أشعر بالراحة والسلام النفسي حتى لو سارت الأمور على غير ما أريد وأتمنى.					
18	ينتابني شعور جيد عندما أتخيل النتائج وفق ما أريدها أن تتحقق.					
19	أعرف أن بداخلي حكمة ذاتية تدفعني للاسترشاد بها في أموري الحياتية.					
20	أستطيع دمج المتناقضات في الرأي لتبدو أكثر فهما وتبسيطًا.					
21	اختياري لعملي هذا متوافق مع هدفي الاكبر في حياتي.					
22	لا أجد صعوبة في أداء العبادات أثناء تنقلي من مكان لأخر.					
23	أحاول دائمًا أن تكون أفعالي وآرائي متماشية مع السنن الكونية.					
24	أشعر أن التزامي بمبادئي وقيمي هو سبب نجاحي فى انجاز مهامي.					
25	أعرف ذاتي وما هي عليه ولذلك أنا اشعر بالتوافق النفسي داخلي.					
26	أعرف أن الجمال والاحساس مهمان فى حياتنا اليومية لذلك أقدرهما جيدا.					
27	أحاول دائما ايجاد أرضية مشتركة فى التواصل بيني وبين من اختلفت معه.					
28	لا أهمل شعوري الداخلي عند اتخاذ قرارات مهمة لي.					
29	استمع جيدًا إلى كل ما يقال حولي وما أفهمه.					
30	استخدم حواسي الخمسة دائما في مهامي اليومية.					
31	أؤيد وأوافق على ما يمكن إثباته منطقيا .					
32	أحاول دائمًا اكتشاف الأمور المجهولة بالنسبة لي.					
33	أسعى إلى تزويد الاخرين بالمعلومات لتزويد مداركهم عن الامور المحيطة بنا من خلال وجهات نظرهم.					
34	مواظبتي على العبادات والقرب من الله تمنحني قوة فى مواجهة الامور بتلقائية وسهولة.					
35	أجد أن أهدافي ليست دنيوية فقط بل تهتم أيضًا بالآخرة.					
36	أشعر أن الثقة بالله هي التي تساعدني على مواجهة تحديات الامور.					
37	أعف عن كل من ظلمني وأساء لي.					

م	العبارة	دائمًا	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
38	أعرف أني جزء لا يتجزأ من هذا العالم الكبير.					
39	أعبر دائمًا عن شخصيتي الحقيقة بشكل إبداعي وراقي.					
40	أجد أن من طرق حل المشكلات اليومية هو تبني وجهة نظر واسعة وشاملة لكل الجوانب.					
41	وجود الأشياء الإيجابية في حياتي يشعرني بسعادة تامة.					
42	أثق دائمًا بأن أموري ستسير للأفضل والأحسن.					
43	أتقبل نفسي كما هي بكل عيوبها ومميزاتها.					
44	أتجاوز عن التناقضات والمسببات من أجل حل المشكلة التي تعوقني.					
45	عندما أختلف مع أحد في مشكلة ما أستطيع أن أعرف ما يفكر فيه وما هي وجهة نظره.					
46	القيام بالأعمال الجيدة في عملي هي سبب تقدمي وإنجازي فيه.					
47	الهدف الأساسي من أي عمل اقوم به هو رضا الله.					
48	أركز دائما فيما اقوم به من عمل.					
49	يمكنني إيجاد معنى وهدف لحياتي مما يجعلني اشعر بالسعادة والتفاؤل.					
50	أشعر دائما بالحرية حتى لو أتيحت لي خيارات قليلة أمامي لحل مشكلة.					
51	أتقبل ذاتي في جميع الاحوال.					
52	أشعر بالسرور عندما امارس نشاط احبه.					
53	أتقبل الخبرات غير السارة في حياتي واتعامل معها بايجابية.					
54	أحاول جاهدا الإجابة على كل الأسئلة بصدق وبما أشعر به.					